

مهارات الاتصال " غير اللفظي " لدى أعضاء هيئة التدريس

بكلية التربية في جامعة مصراتة

أ. محمد صالح بن صلاح

د.حسن سالم الشهوبي

كلية التربية - جامعة مصراتة

كلية التربية - جامعة مصراتة

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على درجة استخدام مهارات الاتصال "غير اللفظي" من قبل اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة ؛ وذلك من وجهة نظر عينة من الطلبة ، كذا التعرف على مهارات الاتصال "غير اللفظي" الأكثر شيوعاً المستخدمة في التدريس ، وعلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية - في هذا الشأن - الناتجة عن بعض المتغيرات ؛ كالنوع الاجتماعي والتقدير الدراسي للطلبة ، ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي كان مناسباً لطبيعة هذا البحث من حيث جمع البيانات الفعلية والمفصلة عن الظاهرة المستهدفة بالبحث ، وهكذا فقد شمل البحث مجتمعاً مكوناً من جميع طلبة قسم معلم الفصل في كلية التربية بجامعة مصراتة خلال العام الجامعي 2019/2018م؛ اولئك البالغ عددهم (275) طالباً ؛ كذا فقد تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع بلغ عدد عناصرها (60) طالباً، وهو رقم يشكل (20 %) تقريباً من مجمل المجتمع . وقد أسفر البحث في ختامه عن نتائج مفصلة ومفسرة تشير إلى درجة عالية من الاستخدام لمهارات الاتصال "غير اللفظي" من قبل اعضاء هيئة التدريس، وأن أكثر المهارات استخداماً هي مهارة « المظهر الخارجي » لعضو هيئة التدريس؛ تلك المهارة التي تحصلت على (93 %) من اتجاهات الطلبة ، مع الإشارة إلى أن هناك لا توجد فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث في هذا الشأن، ولم يتبين البحث وجود فروق تذكر ترتبط بمتغير التقدير الدراسي أيضاً.

المقدمة:

يعد المدرس حلقة الوصل بين مفردات المادة المقررة من جهةٍ ؛ والطالب المستهدف بالعملية التعليمية من جهةٍ أخرى؛ وهكذا فلا بد من توافر مهارات التواصل الفعالة لدى عضو هيئة التدريس، وأن يوظفها بالشكل الصحيح سعياً وراء تحقيق الهدف من العملية التعليمية. ويتضح من هذا أن عملية الاتصال تعد الوسيلة الرئيسية في هذا الشأن؛ ومن ذلك - الجانب المتمثل في الاتصال "غير اللفظي" الذي يشار إليه على أنه الجانب الأكثر صدقاً في عملية الاتصال؛ كما أنه يعد داعماً للاتصال اللفظي. وبعد الاتصال "غير اللفظي" أقوى تأثيراً من الاتصال اللفظي ؛ فقد أثبتت دراسات (البرت مهابيان) أن الاتصال "غير اللفظي" يشكل (55 %) مما نتواصل به ، ويشكل الكلام (7 %) ، وتشكل نبرات وطبقة الصوت (38 %) كما أشار الصقرات (2016) نقلاً عن بيز (1997 : 8). وقد تبين أن مهارة الاتصال "غير اللفظي" اكتشفت حديثاً بعض الشيء؛ فلم تسلط عليها الأضواء كما هي الآن ، وقد لاقت في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً نظراً لأهميتها في تعديل سلوك الطلاب

وللنتائج الإيجابية التي أدت إليها ، وكان يظن في السابق أن مهارات الاتصال "غير اللفظي" فطرية لا إرادية ؛ و لكن بعد الدراسات وتطور العلم تبين أن مهارة الاتصال غير اللفظي يمكن أن تكتسب مع الوقت ؛ يعني ذلك أن جزءاً منها يولد به الإنسان فطرياً والجزء الباقي يكتسبه مع التدريب والوقت فإذا أجاد استخدامها وتمكن منها فإنه قد يبدع بمجالات الحياة ، ويشير الصقرات (2016) إلى أن " أهمية الاتصال "غير اللفظي" تكمن في كون المرسل يقوم بنقل رسالتين في آن واحد إحداها لفظية تستخدم فيها الكلمات والأخرى غير لفظية، وعندما تتعارض الرسالتان ؛ فغالباً ما تكون الرسالة غير اللفظية أكثر تعبيراً وصدقاً " نقلاً عن أبي نمر (2001 : 123).

مشكلة البحث:

الاتصال "غير اللفظي": هو التواصل دون استخدام للكلمات، ويشمل سلوكيات واضحة مثل إيماءات الجسد ولغة الإشارة ونبرة الصوت والمسافة المكانية بين المرسل والمستقبل وغيرها، ونظراً لأن الاتصال "غير اللفظي" أقوى تأثيراً وأصدق من الاتصال اللفظي لأنه لا يمكن التحكم فيه ؛ وبالتالي لا يمكن تصنعه ، ولأن له نتائج إيجابية تأثيراً في سلوك الطلبة ، كما أنه يتطلب جهداً أقل، ويعد أسرع نتائجاً من الاتصال اللفظي ؛ فقد تكونت لدى الباحثين - التساؤلات التالية :

- 1- ما هي الدرجة التي يقف عليها اعضاء هيئة التدريس- في كلية التربية بجامعة مصراتة - عند استخدامهم لمهارات الاتصال "غير اللفظي" ؟
- 2- ما هي مهارات التواصل "غير اللفظي" الأكثر شيوعاً لدى اعضاء هيئة التدريس ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي (ذكور و إناث) في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارات ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفقاً لتقديراتهم الدراسية في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارات المشار إليها ؟

أهمية البحث :

سعى البحث وراء توجيه الاهتمام بالدور مهاراتي الاتصال "غير اللفظي" في العملية التعليمية ومدى تأثيرها في وصول الرسالة، كذلك الأهمية الكامنة وراء استخدام أساليب الاتصال "غير اللفظي" في تعديل سلوك الطلبة ، وسلط البحث الضوء على ارتباط تلك المهارات بطرق التدريس والإلقاء المستخدمة حالياً ، ومن تم الإشارة ضمناً إلى أهمية تأهيل اعضاء هيئة التدريس والمعلمين على هذا الأساس . وهكذا فإن هذا البحث قد يسهم في مساعدة الأفراد الساعين للتطوير من ذواتهم سواء كانوا أعضاء هيئة تدريس أو معلمين أو طلبة أو غيرهم من شرائح المجتمع ، أيضاً فإنه قد يسهم في مساعدة الباحثين مستقبلاً ؛ اولئك الساعين لنيل الدرجات العلمية المختلفة.

أهداف البحث :

- 1- تحري الدرجة التي يقف عليها اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؛ عند استخدامهم لمهارات الاتصال "غير اللفظي"؛ سعياً منهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية.
 - 2- التعرف على مهارات الاتصال "غير اللفظي" الأكثر شيوعاً المستخدمة في التدريس.
 - 3- تبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارت.
 - 4- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة - وفقاً لتقديراتهم الدراسية -في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهاراتالمشار إليها؟
- ### مصطلحات البحث ومفاهيمه :

المهارة : عرفها الخيكاني (2014) بأنها" اداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة بالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة" .

الاتصال : عرفه كابور (2011) بأنه" العملية التي تنقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك " .

الاتصال "غير اللفظي" : نقلاً عن عبدالرشيد (2011) أن العريني يعرف الاتصال غير اللفظي بأنه" كل ما يصدر عن جسم الإنسان من حركات ، أو إيماءات ، أو إشارات ، أو تعبيرات وجه ، أو الصوت وتغييراته ؛ سواء كانت تلك إرادية أو غير إرادية ، فطرية أو مكتسبة " .

كلية التربية : هي المؤسسة التربوية الوحيدة المختصة بإعداد المعلمين في مختلف التخصصات التطبيقية والإنسانية وفق النظام التكاملية المعمول به داخل ليبيا ، وقد أنشئت بموجب قرار أمين اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي رقم (116) لسنة (1997م) ، وأصبحت من مكونات جامعة مصراتة في ليبيا ، وتستمر الدراسة بها ثماني فصول دراسية ؛ يمنح الخريج بعدها الإجازة (الليسانس) في التخصصات الإنسانية ، والإجازة (البكالوريوس) في التخصصات التطبيقية ، كما تقوم بتنفيذ البرامج التأهيلية والدورات التدريبية للمعلمين اثناء الخدمة ، ومديري المدارس . (تقرير اللجنة الشعبية للتعليم والبحث العلمي ، 1997 : 18)

قسم معلم الفصل : هو أحد الأقسام بكلية التربية الذي يعتمد على مجموعة من المواد ؛ تهدف إلى تخريج معلمين ومعلمات لتدريس الصفوف الأولى (من الصف الأول إلى الصف الرابع) ومجموع وحدات هذه المواد يبلغ (135) وحدة .

تعريفات إجرائية :

المهارة: هي القدرة على تحقيق هدفٍ معين بإتقان ، في زمنٍ محدد وبأقل جهد .

الاتصال "غير اللفظي": هو نقل للأفكار والمشاعر والآراء والخبرات من قبل عضو هيئة التدريس بكلية التربية في مصراتة إلى الطالب المستهدف بالعملية التعليمية - في ذات الكلية وفي مادة من المواد المقررة - يحدث خلاله تأثير متبادل على شكل رسالة غير لفظية ويشمل ذلك: تعبيرات الوجه والإيماءات والتواصل العيني والوقوف والجلوس ونبرة الصوت ولغة الجسد وغيرها.

عضو هيئة التدريس: هو فرد مؤهل بدرجة دكتوراه أو ماجستير؛ ويتدرج خلال عمله من درجة محاضر مساعد إلى درجة أستاذ، ويتولى تدريس مفردات محددة لمقرر ما من قبل الكلية؛ ويعمل على إيصال مضمونها لطلبة محددين ، ومن تم الخوض والبحث فيها ، يلي ذلك تقييم موضوعي لدرجة المعرفة التي تحصل عليها الطالب .

الدراسات السابقة :

تناولت عديد من الدراسات- الاتصال "غير اللفظي"، ومن هذه الدراسات التي أتيح للباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها : دراسة قنديل وعبد الجواد (2011) بعنوان: (مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة) ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة في فلسطين ، وقد بلغت عدد العينة (297) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة تقديرات الطلبة لممارسة المشرفين لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في المجال الأول (الاتصال الشفوي) بلغت (78.8%) ، أما (التواصل الكتابي) فبلغت نسبة تقديراتهم (72%) ، و (التواصل الإيمائي والحركي) بلغ نسبة (3.61%) كذا فإن دراسة عمر وعثمان (2013) بعنوان: (تقويم مستوى مهارات الاتصال الفعال لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء اتجاهاتهم نحوها والتحصيل الدراسي لطلابهم)؛ هدفت إلى معرفة واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية والدراسات المساندة ، وذلك في دولة السعودية؛ على ضوء مهارات الاتصال الفعال؛ واتجاهاتهم نحو استخدام هذه المهارات في التدريس، وقد شملت عينة الدراسة حوالي (294) طالباً من طلاب عمادة السنة التحضيرية. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون مهارات الاتصال الفعال في مجالات ثلاثة وهي: مهارات الاتصال الكتابي واللفظي وغير اللفظي ؛ بدرجة متوسطة، وأن لدى أعضاء هيئة التدريس اتجاهات إيجابية مرتفعاً نحو استخدام مهارات الاتصال الفعال في التدريس.... أما دراسة مروان وأروى (2014) بعنوان: (مهارات الاتصال التربوي "غير اللفظي" لدى أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة نجران في السعودية ؛ من وجهة نظر الطلبة) ؛ فقد هدفت إلى معرفة مدى توافر مهارات الاتصال التربوي "غير اللفظي" لدى أعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة

نجران؛ من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمحاور (المظهر الخارجي والصوت والحركات الجسدية والإيماءات والزمان والمكان) وتم استخدام المنهج الوصفي ، وقد تكونت العينة من (267) طالباً وطالبة ، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (198) طالباً ، وبلغ عدد الطالبات الإناث (69) طالبة ، من المستوى الأول والثاني .وقد أظهرت النتائج أن مهارات الاتصال التربوي "غير اللفظي" لدى اعضاء هيئة التدريس ؛ قد توفرت وبدرجة تراوحت بين المرتفعة في محور المظهر الخارجي (والذي كان الأكثر توافراً لدى اعضاء هيئة التدريس) والمتوسطة في باقي المحاور .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مدى توافر مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة نجران - من وجهة نظر الطلبة - تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) في كل المحاور ماعدا محور الحركات الجسدية والإيماءات؛ الذي كان لصالح الذكور ... أيضاً فإن دراسة عمارة و بوزيان (2015) بعنوان: (فاعلية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ) ؛ أجريت الدراسة بمدينة ورقلة بالجزائر ؛ وهدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال "غير اللفظي" لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالإدارة الصفية في بعض ثانويات مدينة ورقلة من وجهة نظر التلاميذ، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت عينة الدراسة (188) تلميذاً من الطور الثاني في التعليم الثانوي ؛ أولئك الممارسين للتربية البدنية والرياضية ، وقد أشارت نتائج الدراسة لتوافر مهارات الاتصال "غير اللفظي" لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ، كما تبين وجود علاقة لذلك بدافعية التعلم والانضباط الصفي لدى المراهقين الدارسين في التعليم الثانوي ... وأطلع الباحثان- في البحث الحالي - على دراسة السعيدة (2015) بعنوان: (مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن ؛ من وجهة نظر طلبتهم) ، وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؛ من وجهة نظر طلبتهم ، وبلغ عدد أفراد العينة فيها (368) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث كليات (إنسانية وتطبيقية وعلمية) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التدريس الجامعي المتوافرة لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية ؛ من وجهة نظر طلبتهم كانت ذات دلالة إحصائية متوسطة ، الأمر الذي يشير إلى امتلاك بعضهم لمهارات الاتصال "غير اللفظي" وافتقار بعضهم لذلك ... وعن دراسة الصباغ (2015) بعنوان : (لغة الجسد وأثرها علي إنجاز أهداف التفاوض التجاري) ؛ فقد أجريت الدراسة في سوريا ، وهدفت إلى إظهار أثر لغة الجسد على إنجاز أهداف بائعي السلع الخاصة أثناء التفاوض التجاري مع الزبون خلال

عملية البيع ، وبلغ عدد عناصر العينة (300) زبون من زبائن السلع الخاصة من طلاب جامعة حلب. وقد خلصت الدراسة إلى أن العلاقة طردية بين عناصر لغة الجسد أي (ابتسامة البائع، ووضعية جسده، ومظهره، والاتصال البصري بينه وبين الزبون) وبين إنجاز أهداف التفاوض التجاري مع الزبائن.... وتطرقت دراسة الحسين (2016) بعنوان: (مهارات الاتصال "غير اللفظي" لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض)؛ تلك التي أجريت في دولة سوريا وسعت لتبين العلاقة بينمهاراتالتواصل"غيراللفظي"لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض، وقد تم سحب العينة العشوائية منهم والتي بلغت (105) عنصراً: (30 معلمة، و75 طفلاً وطفلة)، وتم فيها استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته طبيعة البحث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات والتفاعل الاجتماعي عندالأطفال، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي.... وسعت دراسة الحمادنه (2017) بعنوان : (درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا) إلى التعرف على درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وقد بلغ عدد العينة (968) طالباً وطالبة ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات القراءة والاستماع والتحدث والكتابة؛ كانت كبيرة؛ في حين أنهم يمارسون مهارات الإرشاد والتوجيه بدرجة متوسطة وتناولت دراسة الصقرات (2017) بعنوان: (مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة) مهارات الاتصال التربوي "غير اللفظي" لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن؛ من وجهة نظر الطلبة. وتكونت العينة من (78) طالباً وطالبة، وقد أسفرت الدراسة عن أن مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال كانت كبيرة على معظم فقرات الدراسة، وجاءت مجالات مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس علالترتيب الآتي: (مجال المظهرالخارجي ، مجالالصوت ، مجال الزمان ، مجال المكان) ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية للمتغيرات الآتية: (الجنس ، التخصص الأكاديمي ، المعدل التراكمي) كما سعت دراسة كنجو (2017) بعنوان: (أثر برنامج قائم على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي؛ في إكسابهم مهارات التواصل) إلى التعرف ببرنامج قائم على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي - بدولة

سوريا - في إكسابهم مهارات التواصل، اتبعت الباحثة في دراستها المنهج شبه التجريبي وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (20) معلمة كمجموعة تجريبية. وقامت الباحثة بإعداد استبيان للتعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي مؤلفة من (45) بنداً موزعة على ثلاث محاور، مع بناء برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات التدريبية سابقة الذكر، واختبار المهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مكون من (57) بنداً موزعة على محورين. وقد بينت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي أثراً كبيراً في زيادة مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الاتصال غير اللفظي؛ يمكن القول أن الباحثين استفادوا من هذه الدراسات في معظم خطوات البحث الحالي - التي اتخذها - بدءاً من تحديد طبيعة المشكلة، مروراً بالمنهج المناسب الذي سارا عليه، وفي اختيار أداة البحث، وفي انتقاء الأساليب الإحصائية التي استخدمها فيها، وفي تفسير نتائج البحث ومناقشتها بعد ذلك ، وانتهاءً بمقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج تلك الدراسات.

منهج البحث:

اتبع الباحثان؛ المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذا البحث، ولما يوفره ذلك من إمكانية التوصل إلى الحقائق وتحري الظروف المتعلقة بموضوع البحث .

مجتمع البحث:

بلغ حجم المجتمع الأصلي للبحث الحالي - خلال العام الجامعي 2018/2019م (275) طالباً وطالبة ، وهم كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب النوع

عدد الطلبة			القسم
إجمالي	إناث	ذكور	
275	270	5	معلم الفصل

عينة البحث:

قام الباحثان بتحديد عينة البحث؛ والتي تعني مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة. وبناءً عليه قدرت عينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة (20%) من مجتمع البحث؛ فكان حجمها (60) مفردة تحديداً .

الجدول (2) توزيع افراد عينة البحث حسب النوع

النسبة	العدد	الجنس
5%	3	ذكور
95%	57	إناث
100%	60	المجموع

ويلاحظ على الجدولين السابقين الذين يوضحان التوزيع التكراري للطلبة؛ أن معظم العناصر من الإناث بما يمثل نسبة (95%)، ويعكس ذلك طبيعة مجتمع البحث؛ حيث تفضل الإناث الالتحاق بقسم معلم الفصل؛ للعمل مع تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعد التخرج؛ خلافاً لاتجاهات الذكور، وهذا يعني أن النتائج الواردة بهذا البحث معبرة عن رأي الإناث أكثر منها عن الطلاب الذكور.

تصنيف عينة البحث وفقاً لتقديراتهم الدراسية :

الجدول (3) تصنيف افراد عينة البحث وفقاً للتقدير الدراسي

النسبة	العدد	التقديرات الدراسية
5%	3	متوسط فأقل
35%	21	جيد
36.7%	22	جيد جداً
23.3%	14	ممتاز
100%	60	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق؛ أن أغلب أفراد عينة البحث ممن لديهم تقدير دراسي (جيد جداً) بما يمثل (36.7%) من عينة البحث، يليهم من لديهم تقدير دراسي (جيد) بما يمثل (35%) من عينة

البحث، مما يدل على أن هناك مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي لدى الطلبة في عينة البحث ، وهكذا فإن غالبية الإجابات المتحصل عليها تعبر عن وجهة نظر هؤلاء الطلبة ذوي تلك التقديرات المرتفعة.

أداة البحث:

استخدم الباحثان ؛ الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتم إعدادها اعتماداً على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ؛ وتكونت من قسمين: القسم الأول؛ ويشتمل على معلومات عن (النوع الاجتماعي ، التقدير الدراسي) لأفراد عينة البحث. القسم الثاني ؛ ويشتمل على (20) فقرتيضمها الاستبيان - في شكله المبدئي قبل التعديل - تسعى لقياس درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس فيكلية التربية بجامعة مصراتة؛ لمهارات الاتصال "غير اللفظي" ؛ منوجهة نظر طلبة قسم معلم الفصل ؛ حيث يطلب من أفراد العينة الإجابة عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الاختيارات الآتية: (كبيرة ، متوسطة، قليلة ، قليلة جداً) .

صدق وثبات الأداة:

يعبر صدق أو صلاحية أداة القياس (الاستبيان) عن مدى دقته في قياس الغرض المصمم من أجله؛ أي الدرجة التي تزودنا بها أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع البحث نفسه، ولاستخراج صدق الأداة؛ قام الباحثان بتحري الصدق الظاهري؛ فتم عرض الاستبيان على عددٍ من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - مصراتة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراته، وطلب منهم ابداء النصح بإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة أو إضافة أي فقرات جديدة لزيادة شمولية الاستبيان، كذلك حذف أي فقرة يرونها مكررة أو غير ضرورية.

وفي ضوء الملاحظات التي تحصل عليها الباحثان قاما بعرض هذا الاستبيان على خبير إحصائي، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان كما تم تبين الثبات من خلال معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (4) يوضح الاتساق الداخلي للفقرات

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
1. يبدي حماسة وحيوية ونشاط اثناء المحاضرة	.483**	0.000	دال
2. يظهر استمتاعاً بالتدريس والعمل مع طلابه	.220	0.092	غير دال
3. يهتم بمظهره اللائق من حيث النظافة والهدام	.238	0.067	غير دال
4. يدل مظهره الخارجي على الثقة بالنفس	.330**	0.010	دال

5.	يوزع نظره اثناء المحاضرة في جميع الاتجاهات	.259**	0.046	دال
6.	يلقي السلام مع ابتسامة بطريقة تشعر الطلبة بالراحة	.442**	0.000	دال
7.	يوظف لغة الجسد لدعم رسائله اللفظية	.360**	0.005	دال
8.	يصفق بين الحين والآخر تشجيعاً لمشاركة الطالب	.492**	0.000	دال
9.	تطغى أصواتا لطلبة على صوته	.246	0.059	غير دال
10.	يستخدم التتغيم الصوتي لجذب انتباه الطلبة لمعاني الرسالة	.443**	0.000	دال
11.	يتحدث بنبرة صوت توضح مشاعر الفرح والحزن والغضب وجميع المشاعر التي تحملها الرسالة	.590**	0.000	دال
12.	يصدر مهممات للتعبير عن قبول الإجابة واستحسانها	.480**	0.000	دال
13.	يضع مسافة مناسبة بينه وبين الطلبة	.203	0.120	غير دال
14.	يهتم بالتهوية داخل القاعة الدراسية	.511**	0.000	دال
15.	يدير ظهره للطلبة أثناء الشرح	.123	0.349	غير دال
16.	يقف في زاوية مناسبة للسبورة	.320**	0.013	دال
17.	يحرص على الالتزام بأوقات المحاضرة	.460**	0.000	دال
18.	يسمح للطلبة المتأخرين بالدخول بعده	.329**	0.010	دال
19.	يجيد إدارة وقت المحاضرة	.038	0.770	غير دال
20.	يعطي الطلبة وقتاً كافياً لإبداء آرائهم	.483**	0.000	دال

واتضح من بيانات الجدول السابق؛ أن غالبية فقرات البعد الأول لها معاملات ارتباط تتراوح من (0.320^{**} - 0.590^{**})، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ملائمة تلك الفقرات للموضوع الذي وضعت من أجله، بينما جاءت الفقرات (2)، (3)، (9)، (13)، (15)، (19) بمعاملات ارتباط منخفضة وغير دالة إحصائياً، حيث جاء مستوى الدلالة (0.05) ... وهكذا فقد عدل الاستبيان ليصبح مكوناً من (14) فقرة .

وحيث أن المقصود بثبات الاستبيان؛ أن يعطينا الاستبيان النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة في فترتين زمنيتين مختلفتين وتحت تأثير الظروف نفسها؛ فمن خلال معامل ثبات (ألفا كرونباخ) تم التأكد من ثبات أداة البحث والجدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات للاستبيان:

الجدول (5) معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
مهارات الاتصال "غير اللفظي"	14	0.659	جيد

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات للاستبيان جيداً ؛ مما يدل على ملائمة الاستبيان للتحليل الإحصائي وقابليته للتطبيق على عينة البحث.
التطبيق :

بعد الانتهاء من الإجراءات الميدانية المتمثلة في تحديد عينة البحث وبناء الاستبيان، تم تطبيق الاستبيان على عينة البحث المتمثلة في طلبة قسم معلم الفصل بكلية التربية - جامعة مصراتة ، وقام الباحثان بتجميع الاستبيانات بعد توزيعها، حيث تم توزيع (60) استبياناً تم استعادتها بالكامل، وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي فتم تفرغها.

جدول (6) الاستبيانات الموزعة على عينة البحث

الاستبيانات	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المفقودة	عدد الاستبيانات المستلمة والقابلة للتحليل
العدد	60	0	60
النسبة	%100	%0	%100

وفقاً لبيانات الجدول السابق ؛ فإن المعالجات الإحصائية تمت على (60) إستبياناً جميعها قابلة للتحليل الإحصائي ، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الرباعي ، والجدول التالي يوضح ذلك :
الجدول (7) استخدام مقياس ليكرت الرباعي

الدرجة	1	2	3	4
الفترة	1.74 .1	2.49 -1.75	3.24 -2.50	4 -3.25
الاتجاه	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفقاً للأساليب الآتية:

1. الجداول التكرارية والنسبية : وذلك لدراسة اعداد ونسب الموافقة من عدمها على عبارات الاستبيان.
2. الانحراف المعياري: وهو من مقاييس التشتت التي توضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. المتوسط الحسابي: وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
4. معامل ارتباط بيرسون: وهو يقيس مدى وجود العلاقة الخطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (+1 ، -1)، فالإشارة السالبة تدل على الارتباط العكسي، والموجبة تدل على الارتباط الطردي، وكلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم هذا المعامل لإيجاد درجة الاتساق بين فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه، والفقرات مع الاستبيان ككل.
5. اختبار كاي للعينة الأحادية من الاختبارات المعلمية وهو مقابل لاختبار العينة الأحادية one Sample T test لدراسة دلالة المتوسطات وتحديد اتجاه الإجابات.
6. اختبار مان وايتني؛ وهو من الاختبارات المعلمية لإيجاد الفروق بين استجابات عينة البحث حسب متغير النوع الاجتماعي.
7. اختبار " كروسكال واليس" وهو من الاختبارات المعلمية لإيجاد الفروق بين استجابات عينة البحث حسبمتغير (التقدير الدراسي).

عرض النتائج وتفسيرها :

التحقق من الهدفين الأول والثاني :

- تحري الدرجة التي يقف عليها اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة؛ عند استخدامهم لمهارات الاتصال "غير اللفظي" ؛ سعياً منهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية . كذلك التعرف على مهارات الاتصال "غير اللفظي" الأكثر شيوعاً المستخدمة في التدريس .
- التساؤل :ما هي الدرجة التي يقف عليها اعضاء هيئة التدريس - في كلية التربية بجامعة مصراتة - عند استخدامهم لمهارات الاتصال "غير اللفظي"؟ وما هي مهارات التواصل " غير اللفظي " الأكثر شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس؟

- لتحقيق هذين الهدفين؛ تم إيجاد النسب المئوية لكل إجابة، وكذلك المتوسط الحسابي لكل فقرة، أيضاً فقد تم استخدام اختبار كاي للعينة الواحدة (Chi-Square) بهدف معرفة أي الفقرات إيجابية، وأيها سلبية، وأيها محايدة، وتكون إجابة الفقرة بالموافقة عندما يكون معدل الفقرة أكبر من (2.5) (المتوسط الحيادي) أي أكبر من الوزن النسبي (62.5%)، ومستوى المعنوية أقل من (0.05) .
- وتكون إجابة الفقرة سلبية بمعنى عدم موافقة أفراد العينة على محتوى الفقرة عندما يكون متوسط الفقرة

أقل من (2.5) أي بوزن نسبي أقل من (62.5 %) ، ومستوى الدلالة أقل من (0.05) ، ويكون هناك عدم اتفاق (الموافقة لا تختلف عن عدم الموافقة) عندما يكون مستوى الدلالة لكل فقرة أكبر من (0.05) .. الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (8) يوضح تحليل الهدفين الأول والثاني

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (Chi-Square) لبيانات مهارات الاتصال "غير اللفظي"

الفقرة	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن المئوي	P- value	الاتجاه
1. اثناء المحاضرة يبدي حماساً وحيوية ونشاطاً	26.7%	56.7%	16.6%	0	3.10	.656	8	77.5%	0.000	متوسطة
2. يدل مظهره الخارجي على الثقة بالنفس	68.3%	25%	3.3%	3.3%	3.58	.720	1	89.5%	0.000	كبيرة
3. يوزع نظره اثناء المحاضرة في جميع الاتجاهات	56.7%	30%	8.3%	5%	3.38	.846	3	84.5%	0.000	كبيرة
4. يلقي السلام مع الإبتسامه بطريقة تشعر الطلاب بالراحة	51.7%	31.7%	15%	1.7%	3.33	.795	5	83.25%	0.000	كبيرة
5. يوظف لغة الجسد لدعم رسائله اللفظية	23.3%	55%	18.3%	3.3%	2.98	.748	10	74.5%	0.000	أحياناً
6. يصفق بين الحين والآخر تشجيعاً لمشاركة الطالب	15%	21.7%	30%	33.3%	2.18	1.066	13	54.5%	0.177	لا يوجد اتفاق / محايد
7. يستخدم التنغيم الصوتي لجذب انتباه الطلبة لمعاني الرسالة	38.3%	35%	21.7%	5%	3.07	.899	9	76.75%	0.001	متوسطة
8. يتحدث بنبرة صوت توضح مشاعر الفرح والحزن والغضب وجميع المشاعر التي تحملها الرسالة	38.3%	45%	13.3%	3.3%	3.18	.792	7	79.5%	0.000	متوسطة
9. يصدر همهمات للتعبير عن قبول الإجابة واستحسانها	20%	55%	18.3%	6.7%	2.88	.804	11	72%	0.000	متوسطة
10. يهتم بالتهوية داخل لقاعة الدراسية	63.3%	26.7%	8.3%	1.7%	3.52	.725	2	88%	0.000	عالية
11. يدير ظهره للطلبة اثناء الشرح	5%	16.7%	30%	48.3%	1.78	.904	14	44.5%	0.000	قليلة
12. يحرص على الالتزام بأوقات المحاضرة	53.3%	30%	16.7%	0	3.37	.758	4	84.25%	0.002	كبيرة
13. يسمح للطلبة المتأخرين بالدخول بعده	13.3%	31.7%	38.3%	16.7%	2.42	.926	12	60.5%	0.06	لا يوجد اتفاق / محايد
14. يعطي الطلبة وقتاً كافياً لإبداء آرائهم	48.3%	36.7%	11.7%	3.3%	3.30	.809	6	82.5%	0.000	كبيرة
المتوسط العام										
					3.00	0.353		75%	0.022	عالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مستوى مهارات الاتصال غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جاءت بدرجة عالية ؛ وذلك من وجهة نظر طلبة قسم معلم الفصل؛ حيث جاءت قيمة (P- value) للمحور ككل بقيمة (0.022) > (0.05) كما بلغ المتوسط الحسابي لآراء العينة (3.00)، وهو أكبر من الوسط الفرضي (2.5)، ويوزن نسبي(75%) وتتضح مهارات الاتصال غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - على النحو التالي:

جاءت الفقرة (2) في المرتبة الأولى حيث أن(93.3%) من عينة البحث يتفقون على أن المظهر الخارجي لعضو هيئة التدريس يدل علان الثقة بالنفس، وعارض هذا الرأي (6.6%) يرون أن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يعكس مظهرهم الخارجي ثقتهم بأنفسهم. وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(3.58) وهو أكبر من الوسط الفرضي ويوزن نسبي (89.5%)، وبانحراف معياري قدره (0.720) ومنها يتضح أن أعلى مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي تمثلت في المظهر الخارجي لعضو هيئة التدريس ؛ وهو أمر يدل على الثقة بالنفس ؛ فالمظهر الخارجي لعضو هيئة التدريس عنصر مهم من عناصر الاتصال التربوي غير اللفظي ، كما يؤثر تأثيراً بالغاً في عملية التفاعل التربوي، أيضاً فإن المظهر الخارجي المناسب يشير إلى حماسة وحيوية ونشاط عضو هيئة التدريس ؛ فهو رسالة غير لفظية تكون عنه انطباعاً أولياً عند طلبته مما يؤدي إلى زيادة الدافعية لديهم نحو المحاضر وما يحمله في جعبته من مفردات يود إيصالها .

وجاءت الفقرة (10) في المرتبة الثانية حيث أن(90%) من عينة البحث يتفقون على أن اعضاء هيئة التدريس يهتمون بالتهوية داخل قاعة الدراسة، وعارض هذا الرأي (10%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتلك الفقرة(3.52) وهو أكبر من الوسط الفرضي ويوزن نسبي (88%)، وبانحراف معياري قدره (0.725) مما يدل على اهتمام عضو هيئة التدريس بتوفير الجو الصحي داخل قاعات الدراسة؛ وذلك يعد إيماءةً منه وإشارةً إلى أهمية موضوع المحاضرة الذي يحتاج إلى بيئة مناسبة ينتج عنها التواصل الجيد المطلوب .

وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الثالثة، حيث أن (86.7%) من أفراد العينة يوافقون على أن عضو هيئة التدريس يوزن نظره اثناء المحاضرة في جميع الاتجاهات، يعارض هذا الرأي (13.3%) ، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.38) وهو أكبر من الوسط الفرضي ويوزن نسبي(84.5%) ، وبانحراف معياري قدره (0.846)، وهذه المهارة من شأنها جذب انتباه الطلاب للشرح، وإشعارهم باهتمام عضو هيئة التدريس بكل طالب في قاعة الدراسة، كما أن ذلك يزيد من التواصل البصري مع الطلبة .

وجاءت الفقرة (12) في المرتبة الرابعة، حيث أن (83.3%) من أفراد العينة يتفقون على أن عضو هيئة التدريس يحرص على الالتزام بأوقات المحاضرة، في حين يعارض هذا الرأي (16.7%) منهم، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.37) وهو أكبر من الوسط الفرضي وبوزن نسبي (84.25%) وبانحراف معياري قدره (0.758)، وهذا يدل على تركيز واهتمام عضو هيئة التدريس بوقت المحاضرة ، وفي ذلك إشارة احترام للطالب تدفعه للإقبال على المحاضرة ، وتحفزه على التعلم ، وتؤكد القيم العلمية والأخلاقية السامية التي يحملها المحاضر .

وجاءت الفقرة (4) في المرتبة الخامسة، حيث أن (83.4%) من أفراد العينة يوافقون على أن عضو هيئة التدريس يلقي السلام مع الابتسام بطريقة تشعر الطلاب بالارتياح، ويعارض هذا الرأي (16.6%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.33) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي قدره (83.25%) وبانحراف معياري قدره (0.795)، وهذه المهارة تضيف قدراً من البهجة على الطلبة في قاعة التدريس وتشعرهم باحترام وتقدير الأستاذ لهم .

وجاءت الفقرة (14) في المرتبة السادسة، حيث أن (85%) من أفراد العينة يوافقون على أن عضو هيئة التدريس يعطي الطلبة وقتاً كافياً لإبداء آرائهم، ويعارض هذا الرأي (15%) وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.30) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي (82.5%) وبانحراف معياري قدره (0.809)، وهذه المهارة تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وتضمن مشاركتهم الفعلية في العملية التعليمية.

وجاءت الفقرة (8) في المرتبة السابعة، حيث أن (83.3%) من أفراد العينة يؤكدون على أن أعضاء هيئة التدريس يتحدثون بنبرة صوت توضح مشاعر الفرح والحزن والغضب وجميع المشاعر التي تحملها الرسالة، ويعارض هذا الرأي (16.7%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.18) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي (79.5%) وبانحراف معياري قدره (0.792). وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مهارات الاتصال غير اللفظي الصوتية بدرجة مرتفعة؛ مما يمكنهم من السيطرة على القاعة؛ وبالتالي حشد اهتمام وتركيز الطلاب - مما يساهم في تحقيق أهداف المحاضرة .

وجاءت الفقرة (1) في المرتبة الثامنة، حيث أن (83.4%) من أفراد العينة يؤكدون على أن عضو هيئة التدريس يبدي حماسةً وحيويةً ونشاطاً أثناء المحاضرة، ويعارض هذا الرأي (16.6%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.10) وهو أقل من الوسط الفرضي بوزن نسبي (77.5%) وبانحراف معياري قدره (0.656). وهذه المهارة تشير إلى أن الحماس ينتقل بدوره إلى الطلبة مما يزيد من التفاعل بين الأستاذ والطلبة .

وجاءت الفقرة (7) في المرتبة التاسعة، حيث أن (73.3%) من أفراد العينة يؤكدون على أن عضو هيئة التدريس يستخدم التنغيم الصوتي لجذب انتباه الطلبة لمعاني الرسالة، ويعارض هذا الرأي(26.7%) من عينة البحث وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (3.07) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي (76.75%) وبانحراف معياري قدره (0.899)، وهذا يدل على قدرة اعضاء هيئة التدريس على استخدام مهارة الاتصال التربوي غير اللفظي والخاصة بالصوت بدرجة متوسطة.

وجاءت الفقرة (5) في المرتبة العاشرة، حيث أن (78.3%) من أفراد العينة يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يوظفون لغة الجسد لدعم رسائلهم اللفظية، ويعارض هذا الرأي(21.7%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.98) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي(74.5%) وبانحراف معياري قدره (0.748)، وهذا يدل على استخدام لغة الجسد بدرجة متوسطة ؛ وهي بدورها مهارة داعمة لمهارات الاتصال الأخرى وجاءت الفقرة (9) في المرتبة الحادية عشر، حيث أن (75%) من أفراد العينة يؤكدون على أن عضو هيئة التدريس يصدره مهمات للتعبير عن قبول الإجابة واستحسانها، ويعارض هذا الرأي(25%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (2.88) وهو أكبر من الوسط الفرضي بوزن نسبي (72%) وبانحراف معياري قدره (0.804). وهذا يشير إلى أن استخدام هذه المهارة يشجع الطالب ويثير حماسه للتفاعل مع موضوع المحاضرة وجاءت الفقرة (13) في المرتبة الثانية عشر، والتي تنص على أن عضو هيئة التدريس يسمح للطلبة المتأخرين بالدخول بعده، وهنا لم يتفق أفراد عينة البحث على الإجابة عن هذه العبارة (= درجة محايد) حيث كان مستوى الدلالة < (0.05)..... وجاءت الفقرة (6) في المرتبة الثالثة عشر، والتي تنص على أن عضو هيئة التدريس (يصفق بين الحين والآخر تشجيعاً لمشاركة الطالب)، ولم يتفق أفراد عينة البحث على الإجابة عن هذه العبارة (= درجة محايد) ؛ حيث كان مستوى الدلالة < (0.05)..... وجاءت الفقرة (11) في المرتبة الرابعة عشر، حيث أن (21.7%) من أفراد العينة يؤكدون على أن عضو هيئة التدريس يدير ظهره للطلبة اثناء الشرح ، ويعارض هذا الرأي(78.3%)، وكان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (1.78) وهو أقل من الوسط الفرضي بوزن نسبي (44.5%) وبانحراف معياري قدره (0.904). وهذا يدل على أن هذا التصرف يحدث بدرجة ضعيفة جداً من قبل بعض اعضاء هيئة التدريس؛ مما يدل على أن اعضاء هيئة التدريس يوجهون نظرهم نحو الطلبة اثناء اللقاء المحاضرة، وهذا له دور مهم في حصر تركيز الطلبة وجذب انتباههم، كما يزيد التواصل البصري مع الطلبة .

• بعد مقارنة النتائج المتحصل عليها مع نتائج دراسات بحثية أخرى ، وجد أن بعضها تطابق نتائج هذا البحث، حيث ظهرت النتائج المتطابقة بدرجة (عالية) في: دراسة الصقرات (2016) ،

ودراسة كنجو (2017)، ودراسة حمادنه (2017) في مجال القراءة والاستماع والكتابة ،
ودراسة مروان وأروى (2014) في محور المظهر الخارجي .

• كما توافقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض البحوث الأخرى بدرجة (متوسطة)، وكان ذلك في
: دراسة السعايدة (2015)، ودراسة عمر وعثمان (2013)، ودراسة قنديل وعبدالجواد (2011)،
ودراسة حمادنه (2017) في مجال الإرشاد والتوجيه ، ودراسة مروان وأروى (2014)
(في محور الصوت والحركات الجسدية والإيماءات والزمان والمكان .
التحقق من الهدف الثالث:

- تبين الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث) في
أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارات.
التساؤل:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين من حيث النوع الاجتماعي (ذكور
وإناث) في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارات ؟
- من الجدول رقم(2) الذي يوضح التوزيع التكراري لأفراد للعينة وفقاً للنوع الاجتماعي ؛ يتبين أن
معظم أفراد العينة من الإناث بما يمثل (95%) من العينة ،وبعكس ذلك طبيعة مجتمع البحث ؛ حيث
تفضل الإناث الالتحاق بقسم معلم الفصل الذي يعنى بتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ،
وهذا يشير إلى أن النتائج الواردة بهذا البحث معبرة عن رأي الإناث أكثر منها عن الذكور .
وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "مان ويتني" (Mann-Whitney) لمعرفة دلالة
الفروق في استخدام اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة ؛ لمهارات الاتصال التربوي
غير اللفظي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ؛ وكانت النتائج كما يلي:

جدول (9) نتائج اختبار "مان ويتني" لمعرفة دلالة الفروق في استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات

الاتصال " غير اللفظي " وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي لأفراد العينة من الطلبة

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي	ذكر	3	43.83	131.50	-1.360	0.174
	أنثى	57	29.80	1698.5		

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة مصراتة ؛ لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي ؛ تعزى لتأثير متغير النوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين في الحكم ، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر طلاب وطالباتكلية التربية بجامعة مصراتة ؛ حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال التربوي غيراللفظي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصقرات (2016) ، ودراسة الحسين (2016) ، ودراسة مروان وأروى (2014) في كل المحاور ما عدا محور الحركات الجسدية والإيماءات .
التحقق من الهدف الرابع :

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة - وفقاً لتقديراتهم الدراسية -في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك مهارات التواصل " غير اللفظي"؟
التساؤل : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفقاً لتقديراتهم الدراسية في أحكامهم على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تلك المهارت المشار إليها ؟
- يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن أغلب أفراد عينة البحث ممن لديهم تقدير دراسي (جيد جداً) بما يمثل (36.7%) من عينة البحث، يليهم من لديهم تقدير دراسي (جيد) بما يمثل (35%) من عينة البحث، مما يدل على أن هناك مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي لدى طلبة عينة البحث ، وأن غالبية الإجابات المتحصل عليها تعبر عن وجهات نظر هؤلاء المشاركين من أفراد العينة .
وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "كروسكال واليس" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق في استخدام اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة مصراتة ؛ لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي وفقاً لمتغير التقدير الدراسي ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10) نتائج اختبار (كروسكال واليس) لدلالة الفروق في استخدام اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراتة ؛ لمهارات الاتصال غير اللفظي ؛ من وجهة نظر الطلبة تحت تأثير التقدير الدراسي

المجال	التقدير الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي	ممتاز	14	32.68	0.689	3	0.876
	جيد جدا	22	29.02			
	جيد	21	29.83			
	متوسط فأقل	3	35.83			

تضح من الجدول السابق - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة مصراته ؛ لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي من وجهة نظر الطلبة تحت تأثير متغير التقدير الدراسي ، وهذا يدل على تشابه وجهات نظر طلبة كلية التربية بجامعة مصراته حول استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال التربوي غير اللفظي مهما كانت تقديراتهم الدراسية ؛ وبالتالي تحصيلهم العلمي ، وقد توافقت هذه النتيجة مع النتائج المتحصل عليها من دراسة الصقرات (2016).

خلاصة :

من خلال السرد السابق ؛ تم استخلاص النتائج التالية:

1. تبين وجود درجة عالية لاستخدام مهارات الاتصال غير اللفظي ؛ من قبل اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة مصراته.
2. يمكن تبين الترتيب التنازلي لمهارات التواصل "غير اللفظي" ؛ الذي يشير إلى أن أكثر المهارات شيوعاً يتم استخدامها هي مهارة «المظهر الخارجي» لعضو هيئة التدريس ؛ تلك المهارة التي تحصلت على (93 %) ، من اتجاهات الطلبة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال غير اللفظي ؛ تعود لتأثير متغير النوع الاجتماعي (ذكور ، إناث) للطلبة المبحوثين - على أحكامهم .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول استخدام اعضاء هيئة التدريس لمهارات الاتصال غير اللفظي ؛ تعود لتأثير متغير التقدير الدراسي للطلبة المبحوثين .

التوصيات :

1. النظر في تعميم مادة "مهارات الاتصال" في كافة الأقسام الجامعية ؛ لتكون مقررراً عاماً يدرسه كافة الطلبة الجامعيين؛ ويمتحنون فيه؛ نظراً لما لهذه المادة من أهمية في الحياة المهنية خاصة ، وكافة أوجه الحياة بصفة عامة .
2. حث الجهات المعنية بكليات التربية في بلادنا ليبيا ؛ على إقامة ورش عمل تعنى بتنمية مهارات الاتصال - لاسيما مهارات الاتصال غير اللفظي - لدى اعضاء هيئة التدريس والطلبة معاً .
3. إقامة دورات كفاءة تدريبية لتطوير مهارات التدريس في قطاعي التعليم العام والتعليم العالي ؛ وبالأخص مهارات الاتصال اللفظي و"غير اللفظي".

المقترحات :

1. الشروع في دراسات مماثلة تنظر في علاقة متغير ممارسة مهارات الاتصال "غير اللفظي" بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي أو ضبط الصف.
2. إجراء بحوث متطورة تعنى بمهارات الاتصال "غير اللفظي" بشكل أعمق ؛ يتناولها طلبة الدراسات العليا في رسائلهم لدرجة الماجستير والدكتوراه .

ABSTRACT

This paper aims at knowing the degree of using the 'speechless' communication skills by the members of the teaching staff at the Faculty of Education at University of Misurata through a sample of learners taken from the Department of Class Teachers. The study also aims at investigating the most common speechless communication skills used in teaching, and the differences related to statistic indicators – in this field – which are based on some changes represented in assessing the students' abilities during their studying stage. To accomplish this goal, the two researchers followed a descriptive method which was believed to be quite suitable to the nature of this paper on both the reality and details that were needed for data collection related to the phenomenon which was the theme of the work. Therefore, all the students of the Class Teachers Department at the Faculty of Education in Misurata University during the Academic Year 2019 – 18 who were (275) were included. A random sample of this community 'about 60 students' have been chosen. The number of learners being chosen was representing about (20 %) of that target community of the study. The study ended to the results which in fact reflected the high degree of using of the speechless communication skills by the members of the teaching staff, and the most used skill was the out looking of the teaching staff members. That skill gained about (93 %) with indication that there is no difference between the two genders: males and/or females. Besides, the paper came with no change in assessing the learners' abilities.

المصادر والمراجع :

1. حمادنه، (2017)، درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (33): 12، جامعة بابل، الأردن .
2. كنجو،(2017)، أثر برنامج قائم على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في إكسابهم مهارات التواصل ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سوريا.

3. الصقرات، (2016)، مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية عمان الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .
4. الحسين، (2016)، مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض، بحث منشور بمجلة جامعة البعث ، (35) : 11، سوريا.
5. السعيدة، (2015)، مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
6. الصباغ، (2015) ، لغة الجسد وأثرها على إنجاز أهداف التفاوض التجاري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد، جامعة حلب ، سوريا .
7. عمارة وبوزيان، (2015)، فاعلية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة تصفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات نشاطات التربية البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
8. سيد والجمل، (2014)، الاتصال التربوي، دار العلم والإيمان، مصر.
9. سالم وأسامة، (2014)، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.
10. عمر و عثمان، (2013)، تقويم مستوى مهارات الاتصال الفعال لدى اعضاء هيئة التدريس في ضوء اتجاهاتهم نحوها والتحصيل الدراسي لطلابهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدمام، السعودية .
11. قنديل وعبد الجواد، (2011)، مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
- 12- كابور،(2011)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
13. الدعس وزيايد، (2009)، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

14. أحمد، (2003) ،الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ، الإمارات.
15. هارون ، (2003) ،الإدارة الصفية، دار وائل ، الأردن .
16. مروان وأروى ،(2014) ، مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى اعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية بجامعة نجران من وجهة نظر الطلبة، بحث منشور بمجلة التربية الدولية المتخصصة ، (3) : 82، دولة السعودية.